

معنى قوله تعالى ولأمرنهم فليبتكن آذان الأنعام وبطلان قول بعض المعاصرين لفضيلة الشيخ خباب الحمد

خباب الحمد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. في محكم التنزيل اية كريمة تستحق منا التفكير وهي من الايات التي كانت فيها قراءات معاصرة وتفسيرية مغايرة لما كان عليه المعنى الحقيقي في - 00:00:00 مفهوم اللغة العربية هذه الاية يقول الله تبارك وتعالى ان يدعون من دونه الا انا وان يدعون الا شيطانا مريدا لعنه الله. وقال لاتخذن من عبادك نصيبا مفروضا. ولاضلنهم ولامنينهم ولامرنهم فليبتكن آذان الانعام ولامرنهم فليغيرن خلق الله ومن يتخذ -

00:00:20

للسيطان وليا من دون الله فقد خسر خسرانا مبينا. يعدهم ويمنيهم وما يعدهم الشيطان الا غورا الى اخر الاية التي اه وردت في سورة النساء. ما معنى ولامرنهم فليبتكن آذان الانعام - 00:00:46

حقيقة حينما ننظر في كتب التفسير وما تكلم فيه علماء اللغة وقد استعرضت اكثر من عشرين كتاب من كتب التفسير وما لا يقل عن اه عدة معاجم خمسة معاجم من كتب اللغة العربية. وجدت ان البتكة - 00:01:04

واضحة معانيه فالبتكة هو القطع او القطع بشدة او فصل الشيء من رأسه او من اساسه من جذره. ومن ذلك ما تسمى السيوف البواتك اي السيوف القواطع او السيوف الصوارم كما كان يقول ابن بري اذا طلعت اولى العدي فنفرة - 00:01:22

الى سلة من صارم الغر باعتق. يعني قاطعوا. فاذا المعنى بالبتك هو التقطيع اذا ولامرنهم فليبتكن آذان الانعام اي يقطعون آذان الانعام او يشكونها شقا كاملا او واغلبا فتكون هذه الاذان مقطعة آذان الانعام المعروفة التي ذكرها الله سبحانه وتعالى في محكم التنزيل

من الابل اثنين ومن البقر اثنين - 00:01:45

من الضأن والماعز هذه الانعام يحاول من كانوا يتبعون خطوات الشيطان يحاول الشيطان ان يضلهم ان يقطعوا هذه الاذان. اذا المعنى واضح في ذلك. المعنى واضح في ذلك. طب لماذا كانوا يقطعون - 00:02:17

الانعام كان الكفار في الجاهلية من العرب يدعون ويفترون على الله الكذب ويقولون ان الله سبحانه وتعالى يأمرهم بان يقطعوا هذه الاذان ثم يتقرب بهذه الاذان الى الاصنام والوثان التي يعبدونها من دون الله تبارك وتعالى - 00:02:37

ويرون انها مستقلة بالقدرة والتأثير ويرون ان هذه الاصنام جزء كبير جدا منها ينفع ويضر فيأتون عندها ويقربونها اليها ثم بعد ذلك يطلقونها اي انهم لا يستخدمونها ومن هنا نفهم معنى الاية القرآنية حينما قال الله تبارك وتعالى ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا

وسيلة ولا حام - 00:03:05

ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب واكثرهم لا يعقلون. طب ايش معنى البحيرة؟ البحيرة هي التي يبحر اذنه اي يقطعوا اذنها كما قال ابن عباس رضي الله تعالى عنه وارضاه - 00:03:35

وحينما يقطع اذنها ماذا كانوا يفعلون؟ كانت هذه الناقة حينما تنتج خمسة بطون البطن السادس حينما تنتج هذا البطن يقطع اذنها ثم بعد ذلك يطلقونها تقريبا الى الاصنام والوثان والانداد الذي كانوا يعبدونها من دون الله تبارك وتعالى. فاذا هنا نجد الرابط ما بين

البحيرة - 00:03:50

اه او بحر البحيرة وما بين قول الله تبارك وتعالى ولامرنهم فليبتكن آذان الانعام. اذا تبتك آذان الانعام تقطيع آذان انعام. وهذا

التقطيع للاذان تقرب الى الاصنام والواثن. وهذا التقرب للاصنام والواثن يجعلونها - 00:04:14

سائبة بمعنى انها تمشي هكذا ولا يركبون عليها ولا يحلبون منها ولا يأخذون من صوفها ولا شيئا من لحمها ولا يذبحونها حتى تموت. يعني هي شيء كأنها تهدى الى غير الله بل هي في الحقيقة هكذا تهدى وتتقرب بها الى غير الله تبارك وتعالى. هذه التفسير المعروفة التي - 00:04:35

ذكرها العلماء رحمة الله تعالى عليهم هو التفسير المعروف والمتسق والمتفق مع اللغة العربية التي لا شك فيها التي يفهم كتاب الله سبحانه وتعالى بناء عليها الان حقيقة تأتي الى اطراف اخرى بدأت تفسر الايام هذه تفسيرات غريبة آذان الانعام - 00:05:01 قالوا تبكيك اذان الانعام ان الانعام نزلت من السماء وان نزولها من السماء انها نزلت من عند الله عز وجل فهي صلة ما بين العبد وما بين الله تبارك وتعالى - 00:05:22

فالتبكيك هنا اي التقطيع صلتنا بالله تبارك وتعالى وان الاذان ليست هي الاذن المعروفة. وانما الاذان هي العلامة اي ان هذه الانعام علامة انزلها الله من السماء الى الارض لتشعر الناس بصلتهم بالله تبارك وتعالى. وبناء على ذلك فان - 00:05:34 الاذان هنا ليست الاذن المعروفة وانما الاذن المقصود بها العلامة كما قال الله عز وجل قل اذن قل اذن خير لكم وطبعا هذا يا اخواني لا يتسق مع اللغة لانه اذن غير اذان - 00:06:01

اذن غير اذان يعني المصدر والاشتقاق مغاير مغاير هذا لذلك وسياق الآية وما يتعلق بها يغير المعنى الذي يريد هذا الرجل. فحينما يطلق بعض الناس مثل هذه التفسيرات هي في الحقيقة اعادة لقراءة النص بين قوسين ما يسمونه - 00:06:16 او النص الديني من جديد لتفسيرات بين قوسين عصرية او يقولون تفسيرات اه موائمة او ملائمة للعصر. طب لماذا تأتون بهذا التفسير؟ يقولون لانه اه تكتيك اذان الانعام هذا التبديك كان في عصر سابق والقرآن الكريم يعني يتحدث الى قيام الساعة والشيطان اخذ عن - 00:06:36

نفسه هذا العمل فاذا الشيطان اخذ على نفسه هذا العمل فهل يعقل انه فقط يكون هذا في وقت الجاهلية وبعد ذلك لا يعمل احد من الناس هذا الشيء فاذا هذه المفردة القرآنية لن يكون فيها استخدام حقيقي. والحقيقة ايها الاحبة الاكارم ان هذا - 00:06:56 التصور تصور خاطئ لعدة اوجه. النقطة الاولى ان البتك وهي اللغة العربية بمعنى القطع موجود استخدامها الى الان في مناطق عديدة في اليمن وفي منطقة تهامة. فهذا المعنى يستخدم وآآ - 00:07:12

ما بين الناس جيل عن جيل وخلف عن خلف حتى يأخذون هذا المعنى ويقولون ان بتك الاذن اي قطع الاذن قطع الاذن الان نعم اذن الناقاة اذن الماعز وهكذا النقطة الثانية ان المعنى في الآية القرآنية لا يمكن ان ان نقول انه معلق في الحقبة الجاهلية. كلا - 00:07:30 لانه ما الذي يدريك انه في فئة وطوائف كثيرة جدا يعبدون هذه الانعام يقطعون اذانها يقومون بهذه الافعال من باب التقرب الى الله تبارك وتعالى هل نحن نلاحظ اليوم ودرسنا حالة الوثنية الموجودة في عدة مناطق في ادغال افريقيا في مناطق اه نائية في في الدول - 00:07:55

التي آآ يعني ربما لا يلتفت اليها احد لو اردنا ان ننظر سنجد في الحقيقة اناس يفعلون ذلك فهذا في الحقيقة لا يمكن ان يقال بانه امر زاح وانزال النقطة الثالثة حتى لو لنفترض جدلا ان هذه الآية كانت تناقش ما كان موجودا في تلك الحقبة الزمنية. ما كان موجودا في تلك - 00:08:22

كان حقبة زمنية نحن نستفيد منه اشياء نستفيد منه اشياء معينة يمكن من هذه الاشياء المعينة ان نستفيد تجدد في المعنى وانا اريد ان اركز على هذه قضية آآ تركيزا دقيقا. تجدد في المعنى بمعنى انه ليتمكن اذان الانعام ان يقطعون اذان الانعام - 00:08:44 قد يكون تقطيع اذان الانعام في تلك الحقبة الزمنية وهو من اغراءات الشيطان واغواءات الشيطان وخطوات الشيطان ليصد الناس عن دين الله تبارك وتعالى ضلهم عن دين الله وهذا معروف ويتقربون الى الواثن والاصنام ويجعلونها آآ بحيرة هكذا تطلق سائبة على وجهها حتى تموت وتهلك. قد يكون من - 00:09:02

المعاني المعاني المتجددة المعنى الذي يكون في الآية التي او في الكلمة التي بعدها قول الله تبارك وتعالى ولامرنهم فلا يغيرن خلق

الله. كيف المقصود؟ انه تكتيك اذان الانعام تقطيع الاذن. تقطيع الاذن يقوم الان كثير من اه - [00:09:22](#)

آآ الخبراء الذين يقومون بعملية الاستنساخ بالاستنساخ واخذ الخلايا والجينات والكرموسومات ويحاولون ان يأخذوا يقطع الاذن

ويجد ان هذه الاذن بحد ذاتها فيها من الخلايا التي يمكن استنباطها والاستنبات من خلالها والاستنساخ - [00:09:42](#)

من خلالها من خلال اعضاء حيوانية اخرى وربما كذلك اعضاء حتى بشرية وهذا جرى يعني جرى من اناس حاولوا التوأمة بين الخنزير ما بين الانسان وهذا لو احد يعني بحثه في في المواقع المتخصصة لوجد شيئا من ذلك هذا ليس من علمنا ولكن هو موجود

في المواقع العلمية - [00:10:04](#)

متخصصة لكن الذي اقصد انه يمكن ان تكون هنالك العملية عملية تقطيع الاذن والاستنساخ من خلال وجود هذه الخلايا والنواقل العصبية والجينية التي يضعونها في اشياء اخرى فيقوم اولئك القوم بتغيير خلق الله تبارك وتعالى. يعني لا يوجد في هذا المعنى ما

يناقض دين الله او يناقض الشريعة او يناقض المعنى التفسيري - [00:10:24](#)

يتجدد المعنى بما لا يعارض ما فيه لانه هذا فعليا هو في الحقيقة هو من الاغراء والاغواء والاضلال الذي يضل به الشيطان آآ كما قال الله تبارك وتعالى يعدهم ويمنيهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا. اولئك مأواهم جهنم. فاذا اه وجود مثل هذه الاشياء تعقل -

[00:10:51](#)

تكون موجودة حتى في واقعنا اه الحالي. ونحن حينما نلتفت الى الاية القرآنية كذلك اه ولامرنهم فليبتكن اذان الانعام. ليس من

الدقيق ان نفترض افتراضات بان القرآن الكريم كانه نزل لتلك الحقبة. وكأن هذه - [00:11:11](#)

لن تتكرر. يعني ما الذي يدربنا انه بعد مئتين سنة ثلاث مئة سنة خمس مئة سنة يعود الناس فيفعلوا هذا الشيء. النبي صلى الله عليه

وسلم اخبر في الحديث الصحيح ان - [00:11:29](#)

لا تقوم الساعة حتى تضطرب اليات نساء ذي دوس حول ذي الخلصة فاذا المقصود من ذلك يمكن ان يكون هنالك ما يدل على وجود

وثنية او وجود آآ انحراف عن دين الله تبارك وتعالى وخاصة ان - [00:11:39](#)

انه كذلك جاء في الحديث الصحيح انه لا تقوم الساعة الا على شرار الخلق ولا تقوم الساعة حتى لا يقال في الارض الله الله يعني يشرك الله سبحانه وتعالى او انه ينكر وجود الله تبارك وتعالى وهذه خطوات خطوات. كل خطوة تجر اختها وتقول اختي اختي. قول

الله تبارك وتعالى - [00:11:54](#)

على فليبتكن اذان الانعام. لا ينبغي علينا ان نأتي بتفسيرات بين قوسين عصرية جديدة. لكي نرضي به طرف ما من الشرق او من

الغرب حتى يرضى عنا ويقول انه والله نعم هذا التفسير تفسير معاصر وتفسير جديد. وتكتب في ذلك كتب متعلقة بنظريات في -

[00:12:14](#)

اذان الانعام. اذا حينما نحن نستأنس بالانعام وتكون حولنا تأتي حتى نصوص نبوية النبي صلى الله عليه وسلم يحذر الناس فيها في

كل آآ اضية وفي كل نحيرة او ذبيحة - [00:12:35](#)

فقد جاء في الحديث الصحيح الذي اخرجه احمد والترمذي قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نستشرف العين والاذن والا

نضحي بعوراء العورة متعلق بالعين لكن انظروا التركيز على الاذن - [00:12:53](#)

والا نضحي بمقابلة اي انها قطع جزء من اذننا من طرف اذننا ولا مدابرة وهو الاذن الجزء الخلفي من اذننا ولا شرقاء يعني ما قطع

جزء من اذننا طولاً ولا خرقاء يعني ما ثقب او خرق شيء من اذننا - [00:13:09](#)

فاذا النبي صلى الله عليه وسلم ركز على ضرورة ملاحظة المعمل المتعلق بالاذن المعنى المتعلق بالاذن وهنا علينا ان اه يكون عندنا

هذا الجانب حتى نعطي هذه الانعام لله تبارك وتعالى نتقرب بها الى الله لا الى غيره ونتقرب بها الى - [00:13:34](#)

الله وهي على كامل هيئتها واوصافها الجميلة التي يحبها الانسان وتحبها النفس البشرية وان نضحي لله تبارك وتعالى ونذبح هذه

الذبيحة على اكمل صفاتها وهيئتها والا يكون فيها شيء من اثر الشيطان - [00:13:57](#)

ان خرقاء ولا شرقاء ولا مقابلة ولا مدابرة كل هذه الاشياء نحن قد نهينا عن ان تكون كذلك اضاحينا واضاحينا ولهذا نحن في هذه

القضايا نحذر ان نبتك الاذان وهذا الشيء له علاقة في الحج نعم ما كان يفعله كفار قريش او الكفار في الجاهلية هو التقرب وهو كفر بالله عز وجل. لكن ما يفعله بعض الناس اليوم - [00:14:14](#)

من هذه الاضاحي التي تكون اجزاء منها مشوهة هي في الحقيقة لا تكون مما يقبله الله تبارك وتعالى. لذلك الله عز وجل سبحانه وتعالى هو لا يريد منا هذه الاضحية بحد ذاتها كجسم. قال الله تبارك وتعالى - [00:14:41](#)

لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم. التقوى منكم ان تضحي لله سبحانه وتعالى. هذه الاضحية وتكون خالصة لوجه الله سبحانه وتعالى وتتقي كل ما نهيت عنه اثناء قيامك في آآ نحر هذه الاضحية او - [00:14:58](#)

لقائي كان هذه الاضحية تستشرفها تراها بعينك. هنالك حديث لطيف كذلك يفسر ويبين معنى هذه الاية لانه الحقيقة في هذا المقطع نقاش لمن يريد ان يدعي بانه معنى قول الله تبارك وتعالى - [00:15:17](#)

على اذان الانعام اي ان علامة الانعام وليس الاذن المعروفة. اخرج ابن حبان رحمه الله في صحيحه ان ابا الاحوص اتاه النبي صلى الله عليه وسلم وقال له هل لديك نعمة - [00:15:31](#)

قال نعم. قال ان الله يحب ان يرى اثر نعمته على عبده. لانه رآه رث الثوب. رث الهيئة ثم قال له النبي صلى الله عليه وسلم هل تنتج قومك ابلا - [00:15:44](#)

فيشقون اذانها او يبحرون اذانها ويصرمون جلودها؟ قال نعم يعني الرجل هذا لم ينفي ذلك فقالوا له النبي صلى الله عليه وسلم كل ما اتاك الله حل وموسى الله اشد من موساك. وساعد الله اشد من ساعدك. يعني انت لست بحاجة الى ان تأتي بالموسى وهي -

[00:15:59](#)

فتقطع الاذن او تقطع الجلد ثم ترميه الى الاصنام او الى الاوثان او ان تفعل ذلك هكذا من باب انك تسيبها ليس لذلك اية علة ولا حكمة الا التسبب لان هذا من اضاءة المال ويكون ذلك من قبيل ما آآ يكون فيه اسراف - [00:16:23](#)

آآ وآ وخيلاء واعطاء الاراضي مثل هذه الانعام ما لا ما لا فائدة منه. فهنا نجد انه النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. نهاه عن ذلك. وبين انه هذه الاشياء كلها هي في الحقيقة - [00:16:45](#)

آآ تحت قدرة الله تبارك وتعالى ومشينة الله سبحانه وتعالى فان موسى الله اشد من موساك. وساعد الله اشد من ساعدك. وهذا الحديث ايها الاحبة حديث صحيح ابن حبان الله تعالى صححه وابن كثير رحمه الله قال اسناده اه جيد قوي. وصححه جماعة من

المعاصرين. علينا ايها الاحبة ان ننتبه من هذه التأويلات - [00:17:02](#)

لانه في الحقيقة اللغة العربية معروفة هيبتك التقطيع البحيرة بحر البحيرة واحديث النبي صلى الله عليه وسلم ونجمع هذه مع هذه تتضح القضية فاذا من التعسف صف ومن التواء ومن الافتراء على الله عز وجل ومن تبديل دين الله تبارك وتعالى ان نفسر هذه

الايات بمعاني لم تأتي هذه - [00:17:22](#)

الايات بها ولم تأتي هذه الايات آآ لاجلها. نعم يمكن ان يتجدد معنى معين يذكره العلماء السابقون بمعنى انهم تقطيع الاذن ولكن

يتجدد معنى خاص في عصر يكشف اشياء معينة - [00:17:46](#)

انه بعض الناس قد يستخدمه مثلا الاذن في موضوع الاستنساخ فنقول هذا داخل فيه. ولكن لا تأتي فندعي ادعاءات ما انزل الله تبارك بها من سلطان وندعي ان انها عبارة عن نظريات واو ان هذه اشياء افكار جديدة اتينا بها لكي نقنع الآخرين ونقنع الاطراف التي

قد تقول ولماذا ذكر - [00:18:01](#)

الله عز وجل اذان الانعام. ولماذا ذكر الله عز وجل البعوضة في القرآن؟ ولماذا ذكر الله الذباب في القرآن؟ سورة في القرآن اسمها

البقرة. سورة كاملة. اكبر سورة في القرآن - [00:18:21](#)

اسمها سورة البقرة. لماذا ذكر الله عز وجل سورة البقرة في آآ كتابه وكانت اكبر سورة مع ان البقرة لم تذكر فيها الا يعني مرة اعمل ما الداعي؟ ما الداعي لاجل ذلك؟ فيأتي يتعسف الناس ويتعسف بعض المعاصرين حتى يلوي اعناق النصوص - [00:18:31](#)

قاصد هذه السورة لاشياء ما نزلت السورة من اجلها. ومن هذا ايها الاحبة يكون في ذلك تحريف لدين الله تبارك وتعالى. اسأل الله عز

وجل ان يعلمنا واياكم ما ينفعنا وينفعنا بما علمنا صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:18:51